

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

وأمر سجاح المتنبية وأمر الاسود بن زيد العنسى ثم اشتغلوا بعد ذلك بقتل سائر المرتدين الى أن كفى الله تعالى أمرهم ثم اشتغلوا بعد ذلك بقتال الروم والعجم وفتح الله تعالى لهم الفتوح وهم في اثناء ذلك كله على كلمة واحدة في أبواب العدل والتوحيد والوعد والوعيد وفي سائر اصول الدين وانما كانوا يختلفون في فروع الفقه كميراث الجد مع الاخوة والأخوات مع الأب والأم او مع الأب وكمسائل العدل والكلالة والرد وتعصيب الأخوات من الأب والأم او من الأب مع البنت او بنت الابن وكاختلافهم في جر الولا وفي مسألة الحرام ونحوها مما لم يورث اختلافهم فيه تضليلا ولا تفسيقا وكانوا على هذه الجملة في ايام أبي بكر وعمر وست سنين من خلافة عثمان ثم اختلفوا بعد ذلك في أمر عثمان لأشياء نقموها منه حتى أقدم لاجلها ظالموه على قتله ثم اختلفوا بعد قتله في قاتليه وخاذليه اختلفا باقيا الى يومنا هذا ثم اختلفوا بعد ذلك في شأن على واصحاب الجمل وفي شأن معاوية واهل صفين وفي حكم الحكمين أبي موسى الأشعري وعمر بن العاص اختلفا باقيا الى اليوم ثم حدث في زمان المتأخرين من الصحابة خلاف القدريّة في القدر والاستطاعة من معبد الجهنى وغيلان الدمشقي والجعد بن درهم